



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

تذكرة:

ننشر اليوم، وكل أربعاء، - كما ذكرنا - عملاً أقل تنظيراً وأكثر ارتباطاً بالممارسة الكلينيكية العملية وخاصة فيما هو "العلاج النفسي"، فنواصل نشر الحالة (44) من الكتاب الثالث من سلسلة الكتب الخمس التي صدرت بعنوان "بعض معالم العلاج النفسي من خلال الإشراف عليه"، ولا يحتاج الأمر إلى التتويه إلى أن أسماء المتعالجين ليست هي الأسماء الحقيقية، وأنا حورنا أى معالم قد تدل على صاحبها احتراماً لحقوقه وشكراً لكرمه بهذا السماح بما يفيد من قد يمر في مثل محنته، أو خبرته أو علاجه!

الحالة: (44)

"ماقدريش احب اتنين، عشان ماليش قلبين"

(صح! أم خطأ?) (2)!

د. أحمد عبد المعطى: هو عيان عنده 27 سنة الاول من ثلاثة معاه ليسانس أداب لغة انجليزية بيشغل فى شركة فى خدمة العملاء وبيشغل بعد الظهر مترجم فى مكتب ترجمة وهو حضرتك حولتهولى من اربع شهور، كانت شكوتة الرئيسية انه مرتبط ببنتين ومش عارف يختار يكمل مع مين فيهم، انا سبت الموضوع ده واشتغلت معاه فى حاجات تانية كتير، هو عموماً متردد ما بيعرفش ياخذ قرارات اشتغلت فى نجاحه فى شغله وعلاقته بوالدته، وهو والده متوفى وهو مرتبط بوالدته جداً، وهى برضه، فمثلاً هى تقوم كل يوم من النوم تكون ماسحة له الجزمة، والقطار يلاقية جاهز، يصحى من النوم تجيب له العصير لحد عنده، وهو مشكلته الرئيسية إن هو مرتبط ببنتين مش عارف يكمل مع مين فيهم

د. يحيى: انا مش عارف "مرتبط" يعنى إيه بالضبط

د. أحمد عبد المعطى: واحده فيهم متقدم لها فعلاً وملبس دبل

د. يحيى: والتانية؟ مرتبط باتنين يعنى بيقابل بنتين ويصاحب بنتين؟ ويوس بنتين؟ ويكلم بنتين فى

نفس الوقت؟ ولا إيه؟

د. أحمد عبد المعطى: لا لا هو متدين، هو ده يعنى اللى يمكن مخليه مش عارف يعمل حاجة لا مع

دى ولا مع دى

د. يحيى: لسه برضه كلمة "مرتبط" غريبة على شويه هنا، مش هو اتقدم لواحدة

هو عيان عنده 27 سنة الاول من ثلاثة معاه ليسانس أداب لغة انجليزية بيشغل فى شركة فى خدمة العملاء وبيشغل بعد الظهر مترجم فى مكتب ترجمة

كانت شكوتة الرئيسية انه مرتبط ببنتين ومش عارف يختار يكمل مع مين فيهم، انا سبت الموضوع ده واشتغلت معاه فى حاجات تانية كتير، هو عموماً متردد ما بيعرفش ياخذ قرارات

التانية زميلته فى الشغل يعنى عاطفياً هو حاسس إنه قريب منها ومايز يكمل معاه

د. أحمد عبد المعطى :آه، وخطبها فعلا

د. يحيى :بقاله أد ايه؟

د. أحمد عبد المعطى :بقاله شهرين تقريبا، يعنى رسمى من شهر ونص

د. يحيى :والثانية؟

د. أحمد عبد المعطى :والثانية زميلته فى الشغل يعنى عاطفيا هو حاسس إنه قريب منها وعايز يكمل

معها

د. يحيى :طيب مش تستعمل كلمة احسن شويه من كلمة "مرتبط" دى، أو تصف كل ميل بوصف

مختلف تقول مثلا: خاطب واحدة ويبحب واحدة تانية، أو مستريح لزميلة مختلفة عن خطيبته مثلا، وعنده الصعوبة الفلانية

د. أحمد عبد المعطى :هو انا اشتغلت معاه كثير فى ده، وهو متردد وما بيعرفش ياخذ قرارات ما

بيقدرشى يتكلم مع الناس، رغم انه شغال فى خدمة العملاء كويس،

د. يحيى :بنقول بيشتغل شغلة كويسة أو شغلتين مش كده، بياخذ كام

د. أحمد عبد المعطى :هو الأول كان بياخذ فى المكتب اللي بيشتغل فيه 350 جنيه ودلوقتي بياخذ

900 جنيه لمجرد بس انه مش قادر يطلب اكرت، والصبح بياخذ حوالى 1200 جنيه، زادوا دلوقتي لانه

اترقى

د. يحيى :طيب، هوه عنده 27 سنة، وده دخله، وهوا لسه صغير فى السن ده يبقى يعنى ماشى الحال

فى ظروف البلد دى

د. أحمد عبد المعطى :أيوه فى خلال الأربع شهور حقق نجاح ورا نجاح

د. يحيى :أنت قلت لى عنده كام اخ وكام اخت؟

د. أحمد عبد المعطى :هو الأول من ثلاثة بنتين اصغر منه، واحدة متجوزة، وواحدة مخطوبة

د. يحيى :ابوه بيشتغل ايه؟

د. أحمد عبد المعطى :أبوه متوفى

د. يحيى :من امتى؟

د. أحمد عبد المعطى :متوفى دلوقتي بقاله 10 سنين

د. يحيى :يعنى كان عنده 17 سنة، وبنقول خطب من شهرين؟

د. أحمد عبد المعطى :أيوه

د. يحيى :وبعدين؟

د. أحمد عبد المعطى :لما خطب بدأت تطلع تانى على السطح مشاعره ناحية البنت زميلته، فخطيبته

عارفه وبنقول له أنت حاتكمل معايا ولا لأ، وهى البنت التانية دى عارفة انه خاطب، وشايفه الدبله وبرزه بنقول له انت حاتكمل معايا ولا إيه

د. يحيى :انت بقى شخصيا لقيت نفسك بتحب مين فيهم؟ بتحب أنهى فيهم؟.

د. أحمد عبد المعطى :باحب اللى هو بيحبها، أظن اللى مش خطيبته

د. يحيى :يعنى ده اللى وصل لك؟

د. أحمد عبد المعطى :يعنى أنا صدقته

د. يحيى :بس باين هوا مش مصدق نفسه

د. أحمد عبد المعطى :بصراحة أنا شايف إنه فرحان بالنجاح اللى هو حققه فى شغله أكثر من أى

حاجة ثانيه، زى ما يكون النجاح هو يمثل له حياته الأصلية، والعواطف تيجى بعدين.

طيب مش تستعمل كلمة احسن

شويه من كلمة "مرتبط" دى،

أو تصف كل ميل بوصف

مختلف تقول مثلا: خاطب

واحدة ويبحب واحدة تانية، أو

مستريح لزميلة مختلفة عن

خطيبته مثلا

خطيبته عارفه وبنقول له أنت

حاتكمل معايا ولا لأ، وهى

البنت التانية دى عارفة انه

خاطب، وشايفه الدبله وبرزه

بنقول له أنت حاتكمل معايا ولا

إيه

السؤال هو إنى بدأت أحس هو

دلوقتي بقى يستغل العلاج

النفسى إنه هو بيقول لهم:

بعدين بعدين: انا مش قادر

أخذ قرار، أنا باتعالج انا باروح

للدكتور، ولما حانص علاج

حاتقدر أخذ قرارى

يعنى علاقته بأمه اللى بتلمع له

الجزمه، وتحضر له الشاي وأبوه

د.يحيى :إيه هي العواطف اللي تقصدها؟

د.أحمد عبد المعطى :زى ما يكون وجود البنيتين بالشكل ده مبرر إنه مايكملش مع أى واحد فيهم، وساعات باحس إنه بيتمنى إن أى واحد فيهم تقطع علاقه بس من ناحيتها، يقوم هو يتدبس فى الثانية وخلص

د.يحيى :طيب وامه؟

د.أحمد عبد المعطى :مالها؟

د.يحيى :ما يتجوزها ويريح دماغه!!

د.أحمد عبد المعطى :أنا حسيت حاجة زى كده برضه، أمه على ناحية، والنجاح على ناحية، زى ما

يكون ما عادشى محتاج حاجة، استكفى بدى وده

د.يحيى :برافو عليك،

د. أحمد عبد المعطى :لما كنت باضغط عليه فى اتجاه أى واحدة فيهم، يروح جايب سيرة أمه واللى

بتعمله له بمناسبة ومن غير مناسبة، مش مخلياه محتاج حاجة.

د.يحيى :الله نور، السؤال بقى؟

د.أحمد عبد المعطى :السؤال هو إني بدأت أحس هو دلوقتى بقى يستغل العلاج النفسى إنه هو بيقول

لهم: بعدين بعدين: انا مش قادر آخذ قرار، أنا باتعالج انا باروح للدكتور، ولما حاخلص علاج حاقدّر آخذ

قرارى، وأنا مش عارف بيقدّر بيعمل كده إزاي؟

د.يحيى :طيب يا أخی ما أنا غششتك الإجابة حالا

د.أحمد عبد المعطى :إنه متجوز امه يعنى؟

د.يحيى :يعنى!!

د.أحمد عبد المعطى :طيب أنا اعمل أيه دلوقتى

د.يحيى :هو الفكرة الأولانية بالنسبة لى، أنا شايفها غريبة شويه، إن النجاح يحل مشكلة جوعه

العاطفى، إنما الفكرة الثانية، يعنى علاقتة بأمه اللى بتلمع له الجزمه، وتحضر له الشاى وأبوه مات وهو

عنده 17 سنة وهو الولد الوحيد على بنتين، أظن دى هي اللى عامله شغلانه، أنا فاكر إن الأستاذ بتاعى

الأستاذ الدكتور عبد العزيز عسكر سنة 1959 قالى - وهوّا بيضحك - إوعى تعمل علاقه مع واحد

لوحدها لمدّه أكثر من 6 اشهر، وإلا حا تلاقى نفسك متجوزها، العلاقة تبقى فى أمان العزوبيه لما تكون

مع اتنين مع بعض، وتبدل واحدة منهم كل ست أشهر، طبعا أنا لا عملت ده ولا ده،.. الجدع بتاعك ده

زى ما يكون بيحمى نفسه من مسئولية الجواز، يبهرب من الارتباط بأنه يقف فى وسط السلام قصاد

“البسطة” بتاعة شقة أمه، وهات يا نجاح، يمكن نجاحه هو لأمه أكثر ما هو لنفسه، وكده أقدّر أفهم

سؤالك الأولانى عن النجاح

د.أحمد عبد المعطى :أنا باشوف إن النجاح بيقى ساعات بديل للعلاقة

د.يحيى :بتشوفه ساعات بديل عن العلاقة، ولا تعويض لقلة العلاقة؟ الظاهر إن الخوف من الحب

أكبر من الخوف من النجاح.

د. أحمد عبد المعطى :يعنى أعمل إيه دلوقتى.

د.يحيى :أنا رأيى إنك تكمل معاه ما تستعجلش، ويا دوب هوّه عنده 27 سنة، وشاطر ونجاح، أنت

مستعجل على ليه؟

د.أحمد عبد المعطى :أنا مش مستعجل، بس أنا شايف أن خطيبته بدأت تقلق على مستقبلها

د.يحيى :عندك حق، دى مسئوليتنا برضه، فعلا، دى لو أحتك أو بنتك مش أنت حتقلق على

مات وهو عنده 17 سنة وهو

الولد الوحيد على بنتين، أظن

دى هي اللى عامله شغلانه

الجدع بتاعك ده زى ما يكون

بيحمى نفسه من مسئولية

الجواز، يبهرب من الارتباط

بأنه يقف فى وسط السلام

قصاد “البسطة” بتاعة شقة

أمه، وهات يا نجاح، يمكن

نجاحه هو لأمه أكثر ما هو

لنفسه

الظاهر إن الخوف من الحب

أكبر من الخوف من النجاح.

الأول نفضمه من أمه، ونحتدو

البنيتين مش بنك واحدة،

ويمكن تعرفه توصل لهم ولو

من خلاله إنه مش قد الجواز

دلوقتى، ويكمل نجاحه مادام

إنه شايف إن النجاح له أولوية

فى المرحلة دى

مستقبلها برضه؟

د. أحمد عبد المعطي :طبعا

د. يحيى :يبقى فى الحالة دى نفهم إن استعجالك له لزمة، عشان ما يقعدش معلق البننت ويضيع عليها فرص يمكن أحسن منه.

د. أحمد عبد المعطي :هو الضغط بتاعى فى المرحلة دى يمكن بسبب ده، يعنى هى بتقول له أنا بتيجيلى ناس ومحتاجه قرار وهو طبعا مافيش قرار

د. يحيى :ده صحيح، ثم إن فيه طرف ثالث فى الموضوع، أنا مش متأكد من دوره، الطرف الثالث ده قصدى والدته واحتمال تعلقه بيها زى ما شاورت، ويعدين يمكن سيانهم الاثنتين يكون احسن له، ويكتفى هوه بدور امه دلوقتى، هيا ماسكة فيه بإيديها وسنانها وهو مش دارى، ويمكن ولا هيا داريه، حتى لو فى الظاهر تبان أنها بتترقه على الجواز .

د. أحمد عبد المعطي :يعنى أضغط عليه فى أى اتجاه بقى

د. يحيى :يا عم تضغط إيه واتجاه إيه؟ الأول نغطه من أمه، ونحترم البننتين مش بنت واحدة، ويمكن تعرف توصل لهم ولو من خلاله إنه مش قد الجواز دلوقتى، ويكمل نجاحه مادام إنت شايف إن النجاح له أولوية فى المرحلة دى

د. أحمد عبد المعطي :ما هو كده مش حايقتضل له غير عواطف أمه

د. يحيى :ليكن، إذا كانت دى هى مرحلة نضجه، يبقى محتمل لما يتزنى بصحيح بعدين، يفوق ويزق البز لو حده، وساعتها يمكن يكون بقى يقدر يتخذ قراراته بشكل أنضج وأشجع

د. أحمد عبد المعطي :يعنى اكمل معاه ولا إيه؟

د. يحيى :طبعا، إمال حاتسيبه لأمه تستقرد بيه!؟

د. أحمد عبد المعطي :طب والبننتين

د. يحيى :بصراحة: ربنا يسهل لهم

د. أحمد عبد المعطي :طب يعنى أقول له يفرقهم

د. يحيى :يفرقهم إيه يا جدع أنت! هوأ يقدر يعمل كده وهو بالشكل ده؟ إنت واحدة واحدة توصل له أنه مش قد الكلام ده دلوقتى، وإن التردد فى حد ذاته بيدل على إنه من حق أى بنت فيهم تاخذ فرصتها بعيد عنه وكلام من ده، وده محتاج وقت، يعنى لابد من زمن كافي، وطبعا مش حاتقوله ده بالألفاظ

د. أحمد عبد المعطي :هل ينفع أطلب أقابلهم؟ قصدى البننتين أو اقابل واحدة منهم على الأقل؟

د. يحيى :أظن ده يرجع لعلاقتك بيه، وأعتقد الخطيبة هى المناسبة أكثر لأن دى علاقة معلنة اجتماعيا، بس الثانية ممكن تقبل برضه حسب كلامه لها، وده متروك لموافقته برضه، وموافقته كل واحدة منهم .

د. أحمد عبد المعطي :أنا لمحت له وهو يمكن يوافق

د. يحيى :بس خلى بالك لازم تكلمهم واحدة واحدة، وقدأمه وإن ده لمصلحتهم من غير ما تشوه صورته
د. أحمد عبد المعطي :أيوه فاهم

د. يحيى :فاكر غنيوه "ما اقدرشى احب اتنين عشان ماليش قلبين"

د. أحمد عبد المعطي :مش قوى، أظن سمعت حاجة كده

د. يحيى :ما هى غنوة قديمة والظاهر طلعت غلط، أهو صاحبك قدر أهه

د. أحمد عبد المعطي :لا ما قدرشى يحب ولا واحدة منهم، مش احنا قلنا أنه بيحب أمه بس

د. يحيى :أه صحيح بيقى طلعت غنيوة صح!!

إن التعلق بالأم (التي هي بهذا الاحتياج للامتلاك غالباً) قد يصعب معطلاً لعمل علاقات ناضجة مع آخر أو أخرى، هذه هي كل الحكاية، وده مجرد احتمال

أعتقد أننا لو تفحصنا العيان حانقاتى فيه واحدة من البننتين على الأقل ما بيحبهاش ولكنه حايظ يستخدمها بشكل ما، عشان تؤدى له وظيفة فى الوقت الحالى

كل الفروض محتملة، على شرط ألا تطول المدة مزيد من المعلومات يولد مزيداً من الفروض،

أن التردد يودى فى داهية

كبيرة جداً. شخص متردد
يعنى شخصية سطحية وسلبية
وقراراته تخط كل ما إن عرفه
ياخذ قرار أصلاً

التعقيب والحوار :

د. صابر أحمد

الدكتور أحمد عبد المعطى اتكلم عن حاجات بتعملها هذه الأم زى مسح الجزمة والعصير فهمت منها
انها بتحبه واتكلم عن تعبير المريض عن ميله لى مش خطيبته ففهمت انه خاطب واحدة ويحب واحدة
مش فاهم ليه انتقال فى النهاية انه بيحب أمه ومايحبش أى واحدة فى الاتنين؟
د. يحيى:

لا أنكر أنى وصفت علاقته بأمه بنفس نوع الحب، ولا أعرف إن كان فرويد قد سمى هذا حبا أم لا،
كما لا أذكر أننى أنكرت حبه تماما لأى من الفتاتين، ربما ألمحت إلى ذلك بمعنى درجة التعلق.
إن التعلق بالأم (التي هى بهذا الاحتياج للامتلاك غالبا) قد يصبح معطلا لعمل علاقات ناضجة مع
آخر أو أخرى، هذه هى كل الحكاية، وده مجرد احتمال.

أ. محمود سعد

أعتقد أننا لو تفحصنا العيان حانلاقى فيه واحدة من البنيتين على الأقل ما بيحبهاش ولكنه عايز
يستخدمها بشكل ما، عشان تودى له وظيفة فى الوقت الحالى، لذلك أعتقد أن السكة دى لو فحصناها مع
العيان يمكن نخرج بجاقات كتير.

د. يحيى:

كل الفروض محتملة، على شرط ألا تطول المدة مزيد من المعلومات يولد مزيداً من الفروض،

أ. محمد أسامة

هذه المقولة صحيحة (ما أقدرش أحب اثنين) وأى إنسان لابد أن يأخذ بها لأن ربنا خلق الإنسان بقلب
واحد

أنا أرى أولاً أن التردد يودى فى داهية كبيرة جداً، شخص متردد يعنى شخصية سطحية وسلبية وقراراته
غلط كلها إن عرف ياخذ قرار أصلاً، لابد أن يجلس مع نفسه ويقرر بنفسه دون تدخل أحد ودون الضغط
عليه، ولابد أن يأخذ رأى أمه فى الموضوع ويأخذ رأى إخواته أيضاً حتى ولو مع فروق السن لأنهم
حايساعدوه وحايخافوا عليه عشان بنات الناس مش لعبة، ويأخذ القرار الصحيح ويبعد عن التردد لأنه،
اللى حايختارها حاتعيش معاه طول العمر، مش فترة وحاتعدى،
وبيقولك إيه:

لو عندى 5 قلوب أهديك قلب يكون لك حنون وقلب يشيل عنك الهموم وقلب يحميك من العيون
وقلب يغطيك وقت النوم وقلب يموت قبلك كل يوم

إيه رأيك!!؟

د. يحيى:

تعجبت لما جاء فى آخر التعليق فهو يسخر كل القلوب لمحسوب واحد.

لكن دعنى أقدم لك رأيا سبق أن طرحته ضد ألفاظ الأغنية، وهو ضد تعقيبك أيضاً، وهو رأى يعرّى
"الحب الاحتكارى" ويشبهه بالبطارية التى يمكن أن تنفذ شحنتها فى مقابل
"القدرة على الحب" التى
شبهتها بالدينامو دائم القدرة على توليد الطاقة، ثم تأتى تنظيمات واقعية لتحب واحدة بالأصالة عن
نفسها وبالنيابة عن سائر بنات جنسها!! ما رأيك؟

ثم دعنا نعود إلى ما جاء من تعقيبات فقد انتبهت من معظم التعقيبات، أنها مليئة بالنصائح التى
لا يُستمع لها عادة إلا لمن استعد لها، وهكذا نبتعد عن مسئولية التغيير الحقيقى.

سؤال الآخرين النصح، يسمح بالوعظ والإرشاد، أكثر مما يكشف غور العواطف، وخاصة ما يتعلق

لابد أن يجلس مع نفسه ويقرر
بنفسه دون تدخل أحد ودون
الضغط عليه، ولابد أن يأخذ
رأى أمه فى الموضوع ويأخذ
رأى إخواته أيضاً حتى ولو مع
فروق السن لأنهم حايساعدوه
وحايخافوا عليه عشان بنات
الناس مش لعبة

ياخذ القرار الصحيح ويبعد عن
التردد لأنه، اللى حايختارها
حاتعيش معاه طول العمر، مش
فترة وحاتعدى

رأى يعرّى "الحب الاحتكارى"
ويشبهه بالبطارية التى يمكن
أن تنفذ شحنتها فى مقابل
"القدرة على الحب" التى
شبهتها بالدينامو دائم القدرة
على توليد الطاقة، ثم تأتى
تنظيمات واقعية لتحب واحدة
بالأصالة عن نفسها وبالنيابة
عن سائر بنات جنسها!! ما

وأينك؟

بعواطف متعددة متشابكة هكذا.

مع التذكرة بأن أغلب الشائع عن الحب الجارى هو فى اتجاه الاعتمادية والملكية أكثر من اتجاه القدرة والعدل، الأغنى اللى تناولت هذا الموضوع ومتعلقا به الأغنى فخذ عندك:
”*أنت وبس اللى حبيبي”،

.....

“*أموت فيك وتموت فى”،

.....

“*يصعب عليا انام

احسن اشوف فى المنام

غير اللى يتمناه قلبى”

هكذا نرى كيف وصل الاحتكار إلى صوت الأحلام أيضا؟!

ومقتطف الأغنية الأخيرة تأتينا على لسان “أم كلثوم شخصيا!!”

رأيت كيف!!

مع التذكرة بأن أغلب الشائع عن الحب الجارى هو فى اتجاه الاعتمادية والملكية أكثر من اتجاه القدرة والعدل،

– [1] يحيى الرخاوى: “كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه، ” منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2018)، والكتاب موجود فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفى مؤسسة الرخاوى للتدريب والأبحاث: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضا حاليا بموقع المؤلف، وهذا هو الرابط www.rakhawy.net
– [2] إنشرة الإنسان والتطور: 30-9-2009 www.rakhawy.net

إرتباط كامل النص مع المقتطفات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD020222.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a8%d8%b9%d8%b6-%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-%d9%85%d9%86-%d8%ae%d9%84%d8%a7%d9%84-6/>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الحادي عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الويب

22 عاما من الكبح... 19 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>